رئيس المؤتمر الوطني الافريقي يتحدث لـ "الهدف"

الساعة الحادية عشرة في افريقيا

عاصفة ثورية تهب على روديسيا العنصرية

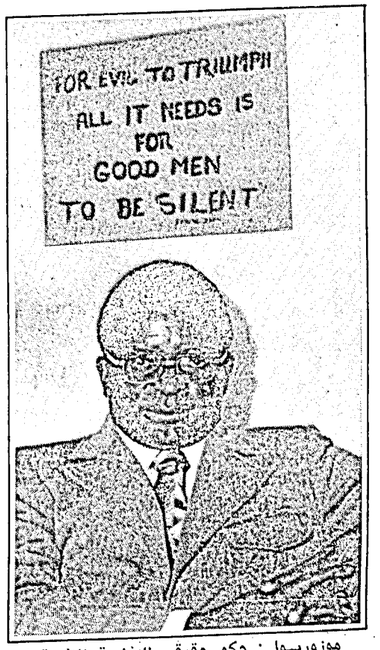

موزوريوا : حكم حقيقي للاغلبية الافريقية

تحدث الاسقف موزوريوا ، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي لشعب زيمبابوي ، مع « الهدف » .

اعلن ان رحله كيسنجر الى افريقيا استهدفت تخريب النضال المسلح الذي تخوضه حركات التحرير في منطقة افريقيا الجنوبية . قال ان شعار « حكم الاغلبية الافريقية » الذي أصبح الوزير الاميركي يدعو له .. ليس الا محاولة لفرض حكومات عميلة تزيف ارادة الاغلبية الافريقية .

أكد موزوريوا ان جوشوا نكومو الزعيم المنشق في المؤتمر الوطني الافريقي عقد صفقات سرية مع حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا ، ويلعب الان دور السمسار لخدمة مصالح بريطانيا وأميركا وجنوب افريقيا .

فقد التقت «الهدف» مع الاسقف « آبل تنديكايي موزوريوا » رئيس المؤتمر الوطني الافريقي . واشترك في هذا اللقاء كل من « نويل غابريل مويكونو » رئيس لجنه الشؤون العسكرية في المؤتمر الوطني الافريقي و « سيلاس كاونزا » المبعوث الخاص للمؤتمر الوطني الافريقي خارج زيمبابوي .

وكان توقيت اللقاء يضفي على الحديث مع هؤلاء القادة الثوار أهمية استثنائية .

فالوزير الاميركي هنري كيسنجر يسعى في افريقيا الى احتواء حركات التحرير المسلحة ويستخدم شعارات جديدة لتحقيق هذا الهدف ، وينصح بعض الزعماء العنصريين البيض بان موقفهم المتشدد سيؤدي الى « كارثه لا حدودلها » بالنسبة للمصالح الاميركيه في القارة السوداء . وايان سميث رئيس حكومة روديسيا العنصرية يفرض رقابة مشددة على جميع الانباء التي تخرج من روديسيا ، ويشكل محكمة جديدة لمحاكمة المقاتلين الثوار ، ويأمر بتعبئة جزئيه لاحتياطي الجيش ، والجنرال والز رئيس أركان جيش سميث يقول ان قواته سوف تمارس « حق المطاردة » لاقتحام اراضي زامبيا وموزمبيق لضرب ثوار زيمبابوي . ومرتزقة اجانب يصلون يوميا للانضمام الى جيش روديسيا العنصريه بينهم بريطانيون وأميركيون والمان غربيون . وسميث يعين أربعة من زعماء القبائل وزراء في حكومته ، وكانوا يتقاضون من قبل رواتب من نفس هذه الحكومة ثمنا لعمالتهم .. ويعلن سميث بعد ذلك ان حكومته اصبحت حكومه « ائتلاف وطني » ! والصحف الغربية الاستعمارية تعترف بان ثوار زيمبابوي يقومون الان باوسع عمليات فدائيه منذ عام ١٩٧٢ في وقت يعاني فيه اقتصاد روديسيا العنصرية من اختناقات شديدة . ومن ناحية أخرى ، فان قيام حكومات ثورية في انغولا وموزمبيق وتصاعد عمليات ثورا زيمبابوي .. جعل حكومة جنوب افريقيا تشعر باخطار داهمة .. وبأنها في « الخط الامامي » . فحتى فترة قريبة ، كان « الحزام الصحي » حول دول الاقليات الحاكمة البيضاء يعطي شعورا بالامان للنظم العنصرية . أما الان ، فقد تغير الموقف . وها هي حكومة جنوب افريقيا العنصرية تقيم حاجزا أمنيا بالاسلاك الشائكه على طول الحدود مع موزمبيق (٨٠٠ ميل) وتعبىء احتياطي الجيش وتزيد الميزانية العسكرية بنسبة ٤٢ بالمئة ، ولكي ترفع معنويات جنودها تعرض فيلما في التليفزيون عن معركة وهمية تزعم انها تذيع اسرارها لاول مرة .. وهي « معركه » مع جنود كوبيين في انغولا . ويزعم الفيلم - واسمه « الجسر رقم ١٤ » - انه تم قتل ما بين ١٥٠ و ٤٠٠ كوبي في هذه المعركة ! وأصاب العاملين في التليفزيون العنصري ارتباك شديد لان التزوير في الفيلم كان صارخا .. وهكذا ، لم يعد الرجل الاسود يشعر بحاجة الى ان يقفز الى ساحة الضوء ويخلع قبعته ويؤدي التحية للعنصريين البيض . انه يعرف ان النظام القديم يحتضر وان ما حدث في موزمبيق وانغولا ، وما يحدث الان في روديسيا .. انما يدق الاجراس .

وكبيرمحرري مجلة نيويورك الاميركية - ارنو دي بورشغريف - المعروف بعلاقاته بالمخابرات المركزية ، يكتب من عاصمة روديسيا العنصرية ليقول ان الجو في سالزبوري يوحي بان عاصفة توشك ان تهب على البلاد .

وحتى وعود كيسنجر الجوفاء الخادعة بان أميركا ستتوقف عن استيراد الكروم من روديسيا العنصرية .. تتبخر بعد عودته الى بلاده وظهور اتجاه اغلبية الكونغرس الى رفض اتخاذ هذا الاجراء .

المهم ان زيمبابوي اصبحت في دائرة الضوء الساطعة . وهن هنا يبدأ الحديث مع الاسقف موزوريوا .

نكومو .. معزول

□ ما موقفكم من رفيقكم السابق جوشوا نكومو الذي تفاوض مع حكومة سميث العنصرية ؟

● اننا نواصل دعم وتعزيز وحدة جماهير زيمبابوي حتى نستكمل حرب التحرير الى نهايتها .

وعلى هذا الاساس ، وتمشيا مع الموقف الذي اتخذته جماهير زيمبابوي العريضة بقيادة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الافريقي داخل زيمبابوي ، فاننا نستنكر موقف جوشوا نكومو الذي أصبح يرتبط بصفقات سرية مع ايان سميث ويلعب دور السمسار ليخدم مصالح بريطانيا وأميركا وجنوب افريقيا وحكومة سميث .

وحتى بعد تحذيرات الرؤساء والاصدقاء الافارقة الاخرين . قرر نكومو تأسيس حزب منشق وعقد مؤتمر انشقاقي ومواصلة المفاوضات مع سميث .. تلك المفاوضات التي كان موقفنا ازاءها انها لن تؤدي الى أية نتيجة سوى ان يكسب عدونا الوقت .

ان موقف المؤتمر الوطني الافريقي واضح وهو ان الامبريالية وسميث لن يسلما للشعب بالاستقلال ، وان وسيلتنا هي تشديد النضال المسلح .

وقد اصبح جوشوا نكومو معزولا لعدة اسباب :

● ان وحدة جماهير زيمبابوي كاملة وصلبة سواء داخل او خارج البلاد .

« في الداخل » ، والمؤتمر الوطني الافريقي « في الخارج » ، بل يوجد مؤتمر وطني افريقي واحد ، هو الذي تأسس في السابع من كانون الاول عام ١٩٧٤ وفقا لاعلان الوحدة لشعب زيمبابوي واعترفت به منظمة الوحدة الافريقية .

● ان تصريحات نكومو الاخيرة التي اعلن فيها معارضته العودة الى المؤتمر الوطني الافريقي تكشف عداءه للوحدة .

● ان ما يسمى بالمؤتمر الوطني الذي شكله نكومو ليس سوى تحطيم للوحدة التي بنيناها والوقوع في فخ « فرق تسد » .. سلاح سميث وحلفائه لضرب الكفاح المسلح عن طريق خلق منظمة داخل المنظمة .

وهنا يجب ان نوضح ان نكومو ومؤيديه تخلوا عن النضال المسلح في ايلول عام ١٩٧٥ منذ كرسوا انفسهم لمهمة التفاوض مع حكومة الاقلية العنصرية .

وليس لجماعة نكومو تأييد حقيقي سواء في داخل او خارج زيمبابوي . وحتى صحيفة «التايمز» البريطانية اعترفت بأن مؤيدي نكومو بين الافريقيين في زيمبابوي لا تتجاوز نسبتهم ٥ بالمئة من سبعة ملايين .

وكما قلت لك ، فان المؤتمر الوطني الافريقي الذي تشكل في السابع من كانون الاول عام ١٩٧٤ لقي تأييد كل شعب زيمبابوي الذي تمسك بالوحدة الجديدة . ولم يتغير هذا الموقف من جانب الشعب . والحديث عن « مؤتمرين وطنيين افريقيين » - اي منظمتين تحملان نفس الاسم احداهما تسمي نفسها الجناح الداخلي للمؤتمر الوطني الافريقي بزعامة جوشوا نكومو والاخرى بزعامة موزوريوا - هو مجرد تضليل . و « المؤتمر » المزعوم الذي دعا اليه نكومو اشترك فيه خمسة الاف شخص فقط ، بينما حضر الاجتماع الاستشاري للمؤتمر الوطني الافريقي اكثر من ١٠٠ الف شخص اعلنوا تأييدهم للنضال المسلح .

اتفاق سري

□ ولكن ما هو تفسيرك لفشل المحادثات بين نكومو وسميث ؟

● السبب هو الضغط من جانب المؤتمر الوطني الافريقي والجماهير التي تطالب بحكم الاغلبية الافريقية الان . ويشعر نكومو ، في الوقت الحاضر ، بالخوف من هذه الجماهير . غير انه لا يمكن القول بأن محادثات نكومو وسميث قد فشلت ، فنحن نعرف ان هناك اتفاقا سريا بينهما . ومما يلفت النظر ان البيان المشترك ، الذي اصدره اعوان الجانبين عقب ما سمي بانهيار المحادثات ، تضمن الدعوة الى المزيد من المشاورات ، كما ان جون فورستر رئيس حكومة جنوب افريقيا علق على ذلك بقوله : ان الباب لا يزال مفتوحا لاجراء محادثات اخرى بين نظام سميث وجماعة نكومو .

وذلك يوضح احتمال تجدد هذه المحادثات التي لم تلحق بشعب زيمبابوي الا الضرر .

ان نكومو يدوس على المبادىء لكي يصبح اول رئيس للوزراء او رئيس للجمهورية مفروض على الشعب بواسطة بريطانيا وهتلر الصغير (ايان سميث)

حارس لمصالح بريطانيا

□ ما هي حقيقة « الخلافات »